

## الفائق في غريب الحديث

فقد أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه من يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ ومن لا يُعِدُّ الصبرَ  
لفواجع الأمور يَعْجِزُ إِنَّ قَارَضَتِ النَّاسَ قَارِضُونَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوا ; وَإِنْ  
هَرَبَتْ مِنْهُمْ أَدْرُكُوا . قَالَ الرَّجُلُ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَتْرِكَ  
 . أَيُّ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالِ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا عَدِمَ الرِّضَا . الْمُقَارِضَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ  
الْقَارِضِ ; وَهُوَ الْقَطَّاعُ ; وَضَعَتِ مَوْضِعَ الْمُشَاتِمَةِ ; لَمَّا فِي الشَّيْءِ مِنْ قَطَّاعِ الْأَعْرَاضِ  
وَتَمْزِيْقِهَا ; وَلَوْ رُوِيَ بِالصَّادِ لَمْ تُبْتَعَدِ عَنِ الصَّوَابِ ; مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّيْءِ قَوَارِصٌ . قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ : ... قَوَارِصٌ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ... وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطَّارُ الْإِنَاءَ وَيُفْعَمُ  
 . . . .

وَالْقَارِصُ نَحْوُ مِنَ الْقَارِضِ ; يُقَالُ : قَارَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ . وَمِنْ الْقَارِصِ وَلِجَامِ  
قَارِاصٍ وَقَارِوَصٍ : يُؤْذِي الدَّابَّةَ عَنِ الْمَازِنِيِّ . وَأَنْشُدُ : ... وَلَوْلَا هُذَيْلٌ أَنْ أَسْوَأَ  
سَرَائِطِهَا ... لِأَلْجَمْتُ بِالْقَارِصِ أَصْرَ بَيْشَرَ بْنِ عَائِذٍ . . . .  
يَعْنِي إِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهِمْ قَابِلُوكَ بِنَحْوِ إِسَاءَتِكَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَإِنْ تَلَّابِكَ أَحَدٌ فَلَا  
تَشْتَغَلُ بِمُعَارِضَتِهِ وَدَعُ ذَلِكَ قَرِصًا لَكَ عَلَيْهِ لِيَوْمِ الْجَزَاءِ .  
فَقَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . هُوَ الْفَرَقَعَةُ وَمِنْهُ  
فَقَّعَ الْوَرْدَةَ تَفْقِيعًا إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا فَانْشَقَّتْ فَصَوَّتَتْ ; وَمِنْهُ فَفَقَّعَ بِهِ  
وَإِنَّهُ لَفَقَّعَ شَدِيدٌ . أُمُّ سَلَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : زَوْجِي تُوْفِّي  
أَفَاكَتَ حِلَّيَّ ؟ فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمْرُكَ بِشَيْءٍ نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ وَإِنْ تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ . أَيُّ  
أَبْيَضَاتَا ; مِنْ قَوْلِهِمْ : أَبْيَضُ فِقَّيْعٌ : وَعَنِ الْجَاحِظِ : الْفَقَّيْعُ مِنَ الْحَمَامِ كَالصَّقْلَابِيِّ مِنَ  
النَّاسِ . وَالْفَرَقَعُ مِنَ الْكَمِّ أَيْ : الْأَبْيَضُ أَوْ انْشَقَّتَا وَهَلَاكْنَا مِنَ التَّفْقِيعِ ; وَهُوَ